**دور المنبر الحسيني في الإصلاح والتوعية الإسلامية**

**ا. م. د.عماد جاسم حسن الموسوي**

**جامعه ذي قار / كليه التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ**

**الملخص**

مما لاشك فيه أن المنبر الحسيني قد اختزل قضية ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، إذ يمكننا القول إن المنبر الحسيني هو الثورة الحسينية ويستدل على ذلك التوصيف من خلال مقارنتنا لأهداف ثورة الأمام الحسين(عليه السلام) بالأهداف التي يسعى المنبر إلى تحقيقها، نجد أن الأهداف والغايات متشابهة، لذا نحاول أن نسلط الضوء في بحثنا على دور المنبر الحسيني في الإصلاح والتوعية الإسلامية.

إن الجلوس تحت منبر الحسين او في مجلس العزاء الحسيني أمرا قد أورده الأئمة المعصومين (عليه السلام)، اذ يقول الإمام الصادق (عليه السلام)، ((احيوا آمرنا،رحم الله من أحيا آمرنا))، لذا فأن المنبر الحسيني يمثل وزارة إعلام لما يقدمه للإفراد المؤمنين بمنهج ال البيت عليهم السلام من غذاء روحي متكامل، ففي الجانب الديني يسعى المنبر الحسيني من خلال خطاباته إلى تفسير الآيات القرآنية وتوضيحها لعامة الناس بلغة مبسطة وسلسة ومفهومة، وأيضا إيضاح القضايا التشريعية التي يجب ان يلتزم بها الفرد المسلم بشكل عام والشيعي بكل خاص، كما يوضح المنبر الدور الحقيقي للإمام الحسين (عليه السلام) وهو دور الإمامة والقيادة والحجة والقدوة، فهو امام مفترض الطاعة نصت عليه الآيات والروايات.

كما يسعى المنبر الحسيني الى تحقيق اهداف اجتماعية من خلال نقد الاوضاع والعادات غير اللائقة بالمجتمع الاسلامي، لاسيما بعد التطور الذي حل بالعالم ودخول العديد من ثقافات الشعوب غير الاسلامية المسمومة التي أخذت تنخر في جسد الأمة الإسلامية وسط صمت رهيب من قبل المؤسسات الحكومية بداعي فسح المجال إمام الحرية والديمقراطية التي تتنافى مع الشريعة الاسلامية وبدعوى حقوق الإنسان، لذا اخذ المنبر الحسيني بهذه المهمة وأصبح ينتقد العادات وأنماط السلوك الاجتماعي السيئة التي كانت احدى اهداف ثورة الامام الحسين هو الإصلاح والقضاء على الفساد، وذلك تطبيقا لهدف الإمام (عليه السلام) بقوله (لم اخرج أشرا ولا بطرا انما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي محمد)).

فضلا عن ذلك فأن مهمة المنبر الحسيني لم تعد إصلاح الجوانب الاجتماعية، بل انها تعدت الحدود واصبحت سياسية واقتصادية، اذ اخذ المنبر يتولى مهمة نقد الاوضاع السياسية في مواجهة الطغاة والحكام الظالمين وتوعية المجتمع وتحشيد الراي العام ضد السلطة الفاسقة الفاقدة للشرعية، وفي الجانب الاقتصادي، صار المنبر الحسيني يوجه الآمة الى العمل والتكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء، وفي الجانب الثقافي صار المنبر يعمل من اجل التصدي للاختراقات الثقافية الناتجة عن العولمة وتصدير الثقافات وخاصة بعد تطور التكنولوجيا بما فيها الإعلام والفضائيات وشبكة المعلومات الدولية،وكيف يكون الاستخدام الأمثل لذلك السلاح الذي هو ذو حدين.

**المقدمة**

مما لاشك فيه أن المنبر الحسيني قد اختزل قضية ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وبعبارة أخرى أن المنبر الحسيني هو الثورة الحسينية ويستدل على ذلك التوصيف من خلال مقارنتنا لأهداف ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) بالأهداف التي يسعى المنبر إلى تحقيقها، نجد أن الأهداف والغايات متشابهة، لذا نحاول أن نسلط الضوء في هذا البحث على دور المنبر الحسيني في الإصلاح والتوعية الإسلامية.

أن الجلوس تحت منبر الحسين أو في مجلس العزاء الحسيني أمرا قد أورده الأئمة المعصومين (عليه السلام)، إذ يقول الإمام الصادق (عليه السلام) ((احيوا آمرنا رحم الله من أحيا آمرنا)) وفي حديث آخر للإمام الرضا (عليه السلام) يقول ((من جلس مجلسا يحيا فيه آمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب)) وهنا يقصد بالقلوب الميتة القلوب البعيدة عن أل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم).

لذا فأن المنبر الحسيني يمثل وزارة إعلام لما يقدمه للأفراد المؤمنين بمنهج آل البيت عليهم السلام من غذاء روحي متكامل، اذ أن المنبر يسعى إلى تحقيق غايات وأهداف عدة همها الأساس الإصلاح والتوعية الإسلامية، وذلك لما يحمله المنبر من مشروع شامل ومعالجات ناجحة للأمور الدينية والدنيوية.

ففي الجانب الديني يسعى المنبر الحسيني من خلال خطاباته إلى تفسير الآيات القرآنية وتوضيحها لعامة الناس بلغة مبسطة وسلسة ومفهومة، وأيضا إيضاح القضايا التشريعية التي يجب أن يلتزم بها الفرد المسلم بشكل عام والشيعي بشكل خاص، اذ يطرح الخطباء القضايا الدينية التي يجب أن يلتزم بها كل فرد مكلف من صلاة وصيام وحج وزكاة والجهاد في سبيل الله كما انه يبين الفضائل والأخلاق التي يجب أن يتحلى بها الفرد والنهي عن الرذيلة،كما يوضح المنبر الدور الحقيقي للإمام الحسين (عليه السلام) وهو دور الإمامة والقيادة والحجة والقدوة، فهو إمام مفترض الطاعة نصت عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

كما يوضح البحث دور المنبر الحسيني في سعيه الى تحقيق أهداف اجتماعية من خلال نقد الأوضاع والعادات غير اللائقة بالمجتمع الإسلامي، لاسيما بعد التطور الذي حل بالعالم ودخول العديد من ثقافات الشعوب والمجتمعات غير الإسلامية، ومع الانفتاح الذي أصاب البلدان الإسلامية، لذا سعى المنبر للحفاظ على كيان الشيعة والتشيع من متاهات تلك الأفكار الهدامة والثقافات المسمومة التي أخذت تنخر في جسد الأمة الإسلامية وسط صمت رهيب من قبل المؤسسات الحكومية بداعي فسح المجال إمام الحرية والديمقراطية التي تتنافى مع الشريعة الاسلامة وبدعوى حقوق الإنسان، لذا اخذ المنبر الحسيني بهذه المهمة وأصبح ينتقد العادات وأنماط السلوك الاجتماعي السيئة التي كانت إحدى أهداف ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) هو الإصلاح والقضاء على الفساد، وذلك تطبيقا لهدف الإمام بقوله (لم اخرج أشرا ولا بطرا إنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي محمد).

فضلا عن ذلك، فأن مهمة المنبر الحسيني لم تعد إصلاح الجوانب الاجتماعية، بل أنها تعدت الحدود وأصبحت سياسية واقتصادية، إذ اخذ المنبر يتولى مهمة نقد الأوضاع السياسية في مواجهة الطغاة والحكام الظالمين وتوعية المجتمع وتحشيد الرأي العام ضد السلطة الفاسقة الفاقدة للشرعية، وفي الجانب الاقتصادي، صار المنبر الحسيني يوجه الامة إلى العمل والتكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء، وفي الجانب الثقافي صار المنبر يعمل من اجل التصدي للاختراقات الثقافية الناتجة عن العولمة وتصدير الثقافات وخاصة بعد تطور التكنولوجيا بما فيها الإعلام والفضائيات وشبكة المعلومات الدولية، وكيف يكون الاستخدام الأمثل لذلك السلاح الذي هو ذو حدين، بالإضافة إلى ذلك، يبين البحث دور المنبر الحسيني في ازالة الفوارق الطبقية بين أبناء المجتمع.

**المنبر الحسيني ودورة في التوعية الدينية للإسلام**

على الرغم الظروف الصعبة والتراكمات السياسة والاجتماعية القاسية التي مرت على العراق وشعبه لقرون طويلة، ألا انها لم تستطيع ان تقضي على المنبر الحسيني او إخماده، وبقيت جذوته مختزلة في ضمير الأمة الإسلامية تتفاعل مع وجدانها ومشاعرها كظاهرة فطرية أكثر منها حالة شعورية، ولان مشيئة الله سبحانه وتعالى التي لم تفضي ان تبقى نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته محصورة بحقبه زمنية معينة او مكان معين، وإنما أرادت ان يستمر هذا الدور النهضوي الكبير ويسير على امتداد مسير الأمة الإسلامية، بل ويستمر مع الإنسانية جمعاء لان الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن حكرا على الشيعة بل ملكا للعالم باسره والإنسانية جمعاء.

لذلك كان المنبر الحسيني الخطاب المفتوح مع الجماهير المعبرة عن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وبرنامج تنويري مبثوث يعتبر من اكثر القنوات الاعلامية تأثيرا ووقعا ومكانة على الواقع السياسي والاجتماعي والتربوي والسلوكي وممارسة لترجمة ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ومبادئها الإسلامية والإنسانية وشعيرة لطالما كان احيائها يقض مضاجع الظالمين ويؤرقهم على مر التاريخ لما تحمله من ابعاد وأهداف ثورية تاريخية وأخلاقيه وإنسانية سامية، فكان لهذه الثورة عظيم العطاء واثرها الواضح على الامه ومهما تقادم الزمن على هذه الثورة فان عطائها لا يكاد ينتهي، لذلك كان من أعظم المنح التي استفادتها الأمة الإسلامية من هذه النهضة المباركة هو المنبر الحسيني الذي كان ولا يزال منبعا يغترف منة الإصرار وشعلة ما فتئت تتوهج مع تقادم الدهور لنشر الثقافة والوعي الإسلامي واستنهاض الامم عبر العصور، وقاعدة مدرسية ومعلم معرفي بالفكر الثوري الذي تجلى بأعظم وأجمل صورة وأكثرها وضوحا و تجسيدا في ملحمة طف كربلاء.

الواقع ان المنبر الحسيني لا يتعاطى مع الإمام الحسين (عليه السلام) وقضيته واستشهاد في كربلاء على أساس عاطفي او عصبي فارغ، او انها معركة حصلت بين ظالم ومظلوم رغم جدارتها بالعطف والنصرة او مجرد حادثة تاريخية أسطورية حدثت في صحراء العراق قادها الحكم الأموي الظالم ضد ثلة من اخيار البيت الهاشمي راح ضحيتها الإمام الحسين (عليه السلام) وإخوته وأصحابه بقدر ما هو تعاطى أسهم بصورة جذرية في بلورة شخصية الفرد المسلم وفقا للقيم الرسالية في الثورة الحسينية وأهدافها النبيلة (2).

والحقيقة ان المنبر الحسيني يتربع على اكبر قاعدة جماهيرية لنشر الوعي الديني وتنمية الفكر لما له من طاقات خاصة تتداعى لها كل الجماهير وبشتى الفئات والأصناف، وعلى الرغم مما وصل اليه العالم من تطور في وسائل الإعلام، لكن المنبر استطاع ان يحافظ على مكانته ويعيش على قمة الهرم وذلك سر من اسرار المنبر وسحره الحسيني، فرغم تزايد وسائل الإعلام وتطورها،الا انها لم تكن تلبي جميع الرغبات عند الإنسان، بل انها أخذت تغذي قسم على حساب الاخر وهذا ما لا نجده في المنبر الحسيني الذي يلبي كل حاجات الإنسان والمجتمع(3).

ان رسالة المنبر الحسيني ودورها الإصلاحي لم يقتصر على جانب معين دون اخر بل انها تناولت جميع جوانب الإنسانية سواء في الحياة الدنيا او الاخرة وبذلك يتجلى لنا دور المنبر في عدة مواقع يأتي في مقدمتها الجانب الديني او العقائدي لأنه الأساس في حياة الإنسان ويؤخذه نحو الطريق الصواب لان الانسان لم يخلق للعب واللهو وانما خلق للعبادة، فالمنبر له دور فعال في احياء الدين ونشره وحفظه من الاندراس وذلك من خلال الإعلام والتعلم والتفقه او حفظه من الانطماس والنسيان وصيانته من التحريف والتغير وحفظ الجانب التنظيريوالبعد العقائدي للدين(4)، لذلك فان مهمة المنبر الحسيني نشر الدعوة الإسلامية وتحريك قواعد المجتمع نحو التغيير وذلك بالعمل على تثقيف الناس وتعليمهم مبادئ دينهم وتاريخهم والإحكام الإسلامية وتوجية الجماهير بما يناسبهم نحو التقيد بأحكام وتعاليم الإسلام والعمل بها (5).

وعلى الأساس اصبح الخطيب الحسيني هو احد المصادر الأساسية لتشكيل الوعي الثقافي والفكري والسياسي في بناء الشخصية الدينية كما انه يؤثر في توجيه الراي العام لهذه الجهة او تلك لاسيما وان خطباء المنبر يؤدون دورا كبيرا في الصراع الفكري مع الثقافات الأخرى المتقاطعة مع الإسلام كالفكر المادي او الرأسمالي والعولمة، تلك الافكار التي اخذت تنخر في جسد الامة الإسلامية متخذة مظاهر الحياة الحديثة ولمواجهة تلك الافكار قام المنبر بخدمات جليلة ليبث الافكار والنظريات المنددة والمفندة لتلك التوجهات من خلال استلهام دروس وفلسفة الثورة الحسينية وبث التعاليم والمفاهيم الإسلامية المتعلقة بحياة المسلمين في عباداتهم ومعاملاتهم فهو بذلك اداة لتوضيح طريق الإسلام الصحيح والأخذ به (6).

ان وجود هذه الوسيلة الإعلامية المؤثرة لدى الشيعة لا يوجد لها نضيرا في العالم او المذاهب الإسلامية الاخرى وهذا ما انتبهت الية الدول الغريبة موكدة على اهمية دور المنبر في الحفاظ على الإسلام من الزوال، اذ ان دوائر الاستخبارات الامريكية اصدرت كتابا بعنوان التخطيط لرسم منظومة معلومات حول عقيدة الشيعة يتحدث هذا الكتاب عن ((ان غالبية المسلمين وانظمتهم قد ذابوا في النموذج الغربي الا الشيعة اتباع مدرسة اهل البيت -عليهم السلام- لم يذوبوا الى الان فما هو سر تمسكهم بمذهبهم وانهم لم يستهويهم النموذج الغربي؟ ويذكر الكتاب اجابة لذلك التساؤل بالقول انه الإمام الحسين عليه السلام باعتبار اكبر عامل في تمسك الشيعة في مذهبهم وعدم انخراطهم في الطريق الغربي، ويقول ان هذا الرمز يشيع فيهم الإباء والعزة في الهوية وهذا ما يجعلهم مستقلين عزة غير ذائبين ولا خائفين مع ان أساليبهم سلمية و مع ذلك تراهم في عزة واباء و من ثم يؤكد هذا الكتاب ان الشعائر الحسينية لابد ان تحارب وان افضل طريقة في محاربة هذه الشعائر بما فيه ذكر الحسين عليه السلام وزيارته هي ان تحرك اقلام داخلية منهم وتجعلها تهاجم الشعائر الحسينية وتتهمها وتهاجمها بالخرافية والأسطورية وإنها امور عبثية ولا فائدة منها))(7).

ويتضح من ذلك، مدى تربص أعداء الشيعة وأعداء اهل البيت عليهم السلام كيف انهم يشعرون بالوسيلة القوية التي يتمسك بها أبناء المذهب من اجل الحفاظ على دينهم الأمر الذي يؤكد لنا عمق وأهمية المنبر الحسيني الذي صار يقدم لنا معلومات دينية مختلفة من فقه ومنطق وأصول وتفسير وعلم الحديث والكلام وان كل تلك العلوم هدفها التبليغ والدعوة الى الله سبحان وتعالى(8) ومواجهة الأفكار الهدامة للدين والنظريات المادية والإلحادية وكذلك الحركات التي لاتدعوا لان تكون الشريعة الإسلامية هي الحكم السائد.

وبما ان أهل البيت عليهم السلام يمثلون الإسلام المحمدي الأصيل، فأصبح اعتقادنا ان نسير بخطاهم ونهتدي بهداهم، اذ ان الجانب العقائدي المتمثل في الدرجة الأولى في اعتقادنا ان الامام الحسين (عليه السلام) امام معصوم مفترض الطاعة على عموم المجتمع الإسلامي وليس الشيعة وحدهم فحسب، وعلى هذا الاساس يعد انتهاك حرمته وقدسية الإمام والتنكيل به وسفك دمه ودم أبنائه واخوته وأصحابه وسبي عياله هو انتهاك للإسلام والمسلمين جميعا، فضلا عن كونها مظلومة كبرى ارتكبت بحق الإنسانية لم يشهد لها التاريخ او يسجل مثلها حادثه اكثرمنها بشاعة على الإطلاق (9) لذا فأن الجانب العقائدي في المنبر الحسيني يؤدي دوره ببيان هذا الامر لكي لا تبتلي الامة بحكام لا يمتون للدين بأي صلة.

ومن الجوانب الدينية الأخرى التي يقوم بها المنبر الحسيني هو إحياء امر اهل البيت (عليهم السلام) وذلك الامر الذي حث عليه اهل البيت (عليهم السلام) انفسهم وتأكيدهم على بيان فكرهم واظهار مظلوميتهم (10) لاسيما مظلومية الامام الحسين (عليه السلام) اذ ان الهدف الاساس في مجلس الحسين (عليه السلام) ليس البكاء او المراثي فحسب،بل ان الغاية اسمى من ذلك بكثير لان الامام لم يثر منطلقا من نزعة ذاتيه او حركه عفويه، وانما انتفض من اجل الاسلام لأنه يمثل الاسلام من اجل الحياة فهو لم يكن ثائر فحسب بل كان ولايزال مرشدا وموجها وداعيا الى الله وجده الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذ ي قال (حسين مني وانا من حسين) وبذلك فان دور المنبر الحسيني هو تقريب الانسان الى الله سبحان تعالى ولكي يصلح الانسان المسلم علاقة بالله ورسوله واهل بيته وبذلك يقول الامام الباقر (عليه السلام) ((أيكفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ؟ والله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه) (11).

الواقع، ان دور المنبر الحسيني ينطلق من احياءه للدين وترسيخ القيم العليا التي جاء بها الاسلام، وذلك لان للدين اثر كبير في بناء الانسان وللامام الحسين (عليه السلام) الفضل الكبير في ترسيخ الدين وثوريته للأجيال عبر ما صار يسمى ب (المنبر الحسيني) او الشعائر الحسينية التي تحولت الى وسيلة مهمه لترشيد هذه الشعائر والحفاظ على روحها الحسينية الثائرة التي ساهمت كثيرا في بناء الانسان وضخه بمشاعر نبل هائلة تحرك فيه عوامل الغيرة على الدين وتحدي الظالمين (12).

وفي ضوء ذلك، فأن المنبر الحسيني يحافظ على التوازن بين دائرتين او بعدين، دائرة التوجه الفكري ودائرة الخطاب العاطفي من خلال تخليده للثورة الحسينية وجعلها نشيدا ثاثرا غنيا بالهدفية والرسالية والوعي ونغمه حماسيه مفعة بالعواطف الصادقة النبيلة، اي بمعنى ان تخلد الذكرى قلبا وعقلا كما خلدت عبرة وعبره عبر الاجيال فهي من جهة مدرسه ومنهجا ومن جهة اخرى اهزوجة وقصيده ونشيدا يسطع في تعريف الناس بالإسلام عموما وثورة الامام الحسين (عليه السلام)على وجهه التحديد واذا كان الاسلام محمدي الوجود، علوي الحدود، حسيني الخلود كما يوصف.(13)

ومن خلال المنبر الحسيني يتم توجيه الناس الى مسألة عقائدية مهمه لدى الشيعة وهي ظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه) والتعريف بقيامة والعلامات التي تسبق ظهوره ومايقوم به من اعمال اصلاحية دنيوية وأخروية،لذا فان المنبر يساعد على التهيؤ والاستعداد الى ظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه) (14)، فضلا عن ذلك،فان المنبر الحسيني يمارس دورا واضحا في بيان فلسفة الامام الحسين (ع) في ثورة وهي الشهادة في سبيل المبدأ والعقيدة (15).

وان تلك الثورة كانت اعظم امانة امتحنت بها الامة الاسلامية،فحافظت عليها من خلال ذلك المنبر واخذ يتناولها الاجيال جيلا بعد اخر (16)، فالامام الحسين (عليه السلام) هو هوية امه بكاملها، هوية انتماء الى عقيدة راسخة متجددة عبر القرون من خلال الانتماء الذي حقق الصراع اللا منتهي الذي يؤدي استمرار هذه العقيدة، من ثم فأن المنبر الحسيني استمد معاني الرسالة من ثورة الامام الحسين (عليه السلام) الي استمدت معانيها من الرسالة السماوية والتعاليم الالهية فهو حمل معاني القيم الانسانية مجتمعة في الدين الاسلامي النقي (17).

ويبدو مما سبق، ان دور المنبر واضحا وجليا في بيان رسالة الامام الحسين (عليه السلام) التي هدفها الاساس وقبل كل شيء المحافظة على الدين الاسلامي من خلال تعريف المجتمع الاسلامي الشيعي على الاسلام المحمدي الاصيل وعلى مدرسة اهل البيت عليهم السلام، ولولاه لذابت العقيدة الشيعية ولم يبقى سوى الاسم دون المحتوى، وان المنبر هو القلب النابض الذي يضخ مبادئ الثورة الحسينية باستمرار في جسد المجتمع الشيعي فيمنحه الحياة ويحفظه من التوقف والموت و رسالة المنبر هي نشر الثقافة الاسلامية واحياء مدرسة اهل البيت عليهم السلام وذلك اظهار علومهم ومناقبهم والتذكير بحقهم والولاء لهم والاشادة بمواقفهم وتضحياتهم من اجل الدين الاسلامي (18).

ان دور المنبر ورسالته قال عنها الخطيب المرحوم السيد عبد الزهراء الحسيني ((ان المنبر الحسيني هو سر من اسرار نهضة الامام الحسين علية السلام والمجالس الحسينية مدارس سيار ة استفاد منها كثير من الناس قديما وحديثا مع اختلاف وتباين الادوات ومنها اخذو اصول العقائد ومعالم الدين واحكام الشرع وهي التي غذتهم العزة والكرامة والاستماتة في سبيل الحق))(19).

وعلى هذا الاساس نرى بيان أئمتنا المعصومين قد اوصوا بالجلوس تحت المنبر الحسيني، اي في مجالس الحسين (عليه السلام) وفي ذلك يقول الامام الصادق (عليه السلام) ((احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا)) وكذلك قولة ((من جلس مجلسا يحيا فيه امرنا لم يمت قلبة يوم تموت القلوب)) وليس المقصود بموت القلوب في الاخرة وانما الحياة الدنيا، وبتعبير اخر القلوب البعيدة عن ثقافة ال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قلوبهم ميته، وهذا يعني ان مذهب اهل البيت (عليه السلام) يحي قلب الانسان من خلال ذكر اخلاقهم وفضائلهم وحكمتهم وسيرتهم من على المنبر والدعوة الى تقوى الله وهذا من اولويات المنبر الحسيني (20).

وبذلك فان المنبر الحسيني يمثل مصدر قوة وعزة للشيعة وهذا ما اكده اعداء اهل البيت عليهم السلام والمذهب عندما يقول الكاتب الامريكي مونيكال براينز ((الشيعة لا زالوا يحتفظون بفاعلية وحركية تقاوم المخططات الغربية دون بقية المسلمين وان نداءات يا حسين قد الهبت الشارع الجماهيري الشيعي، والشيعة تمثل القطاع الحي والنابض في العالم الاسلامي وهم اتباع اهل البيت وسيد الشهداء)) ومن ثم فانه يقرر ان عنصر قوة الشيعة يتمركز في عزاء الامام الحسين (عليه السلام) والارتباط بالامام الحسين (عليه السلام) هو الذي يبعثهم على استرخاص النفس ورففض منطق العدوان والظلم والتحلي بالعزة والاباء والحماسة (21)

**دور المنبر في الإصلاح السياسي**

مما لاشك فيه ان المنبر الحسيني أصبح احد الوسائل المهمة التي تنتقد الأنظمة الحاكمة وأصبح يمثل مصدر خطر يهدد عروش الطغاة والظالمين الذين اخذو يخشونه وعملوا بكل قواهم على منع اقامة المجالس الحسينية لما لها من تاثير واضح على الأنظمة السياسية الفاسدة، لان المنبر اصبح يرعب الطواغيت في كل العصور ويقض مضاجعهم من خلال دعوته في الحفاظ على كرامة الانسان واقامة العدل والانصاف من الطغاة والمتجبرين (22) وارساء مبادئ الحكم الاسلامي.

يأخذ المنبر دوره في الجانب السياسي بتوجيه الامه الى الاسباب التي تؤدي الى تسلط الحكام وتعطيهم العظمة ومن ثم يصبحون طغاة لا يعملون بدين الله وشرعة بل ان اغلب الحكام لاياتون بطريقة شرعية ويتسلطون على رقاب الناس والامة راضية عن وجودهم في السلطة واصبح اولئك الحكام يامرون وينهون كيفما يشاؤون من دون العودة الى الدين الاسلامي وفي ذلك يقول الامام الحسين (عليه السلام) على احد اسباب خروجة ((الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لايتناهئ عنه)) لذا فان المنبر الحسيني يستهدف الوقوف بوجه الاستبداد السياسي والقمع الجماهيري والتفرد بالسلطة المنضبطة على اساس التعاليم الالهية التي تتميز بالإخلاص لمبادئ المشروع الاسلامي الخالد.

ويبدو ان دور المنبر الحسيني لم يتجاهل ما تمر به الامة العربية الاسلامية اليوم من ظروف صعبة ولاسيما توجهات الاستعمار والغزاة الرامية للسيطرة على الارض الاسلامية (23) وما يحصل للمسلمين من نزاعات وانقسامات واختلافات يؤججها الاستعمار والدولة الغربية فالمنبر له دور في هذا المجال واضحا يحاول ان يبين للناس هذه الامور والوقوف بحزم تجاه كل سلطه طاغية.

**دور المنبر الحسيني في الإصلاح الاجتماعي**

مما لا يقبل الشك ان خدمات المنبر الحسيني للامة الإسلامية لا تنحصر في القاء المحاضرات والخطب الدينية والثقافية بل تشمل كذلك الاصلاحات الاجتماعية والخدمات الإنسانية كترغيب الناس في تأسيس دور الايتام والجمعيات الخيرية ومساعده الضعفاء والمحرومين وانشاء المؤسسات الصحية وايجاد المراكز الثقافية كالمكتبات وغيرها لنشر العلم والمعرفة، وقد اجاد الخطيب الشهيد الاستاذ جواد شبر حيث قال في المنبر والخطيب (24):

يا منبر الاسلام دمت متوجا بالانجبين وكل ليث قسور

يا منبر الاسلام دمت منورا طول الزمان بكل عقل انور

يا منبر الاسلام دمت مضمخا بالرائعات من الفم المتعطر

ومجالس هي كالمدارس روعه ام لكل مهذب متنور

المنبر العالي رسآله مرشد جاءت العقل النابه المتحرر

المنبر العالي حكيم مبصر يصف الدواء بحكمه المتبصر

ان المنبر الحسيني لم يعد يتطرق لقضيه عاشورا ويكتفي باستعراض السيره الحسينية او سيرة اهل البيت (عليهم السلام) بل اصبح يستفيد من تلك السيرة بتطبيقه على المسيرة المعاصرة التي يعيشها المجتمع ويبتلي بها الفرد والمجتمع من خلال تشخيص المشكلات المعاصرة والنظريات المعاصرة والمدارس التربوية المعاصرة، ثم تأتي مدرسه الامام الحسين عليه السلام وتعطي رؤيتها وموقفها في كل قضايا المجتمع لكي نستبصر منها نورا لهذه الازمه والمشكله الموجوده, اذ لدينا هذه السيره العطره المليئه باحداث نهضويه وتغيرات اجتماعية واحداث اسرية واخلاقية في مشاهد كثيرة وبعيده المدى (25).

وبذلك فان من ابرز غايات المنبر الحسيني الاصلاح الاجتماعي وذلك تجاوبا مع نداء الامام الحسين عليه السلام عندما يقول (اني لم اخرج اشرا ولا بطرا انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي) فاخذ المنبر دور في الاصلاح بكل جوانبه التي منها الاصلاح الاجتماعي والتصدي لكل ما يصيب المجتمع وقد نجح المنبر على مر العصور بتاديه هذا الدور حتى صار احد اركان اسسه، وذلك من خلال المقارنه مع الواقع الاجتماعي الذي تستجد فيه امور كثيره قد لا تكون موجوده في عصور سابقه، لهذا يحاول المنبر الحفاظ على المجتمع من الانزلاق وراء المستجدات دون وعي او ادراك حيث انه يتعامل معها بعد معرفتها ومعرفه راي الشرع فيها (26).

ففي العصرالحديث وبسبب التطور الكبير الذي وصل في العالم وفتح المدارس الحديثة وتدريس العلوم العصرية وانتشار الكتب في سائر العلوم والمعارف وانفتاح باب الدراسات والبحوث التحليلية والنقد والمقارنة وانتشار الثقافة والوعي بواسطه الكتب والمجلات والاذاعات والتلفزيون والفضائيات واخيرا شبكه المعلومات الدولية (الانترنت) بسبب كل ذلك حصل تطور كبير في دور المنبر وصار الكثير من الخطباء يتعرضون الى معالجة القضايا الاجتماعية والاخلاقية والثقافية ويقارنون بين قوانين الاسلام والقوانين الحديثة مستعينين بالدراسات الاسلامية الفكرية والعلوم القرانية الى جانب العلوم الحديثة (27)

كما ان المنبر الحسيني كان ولازال يمارس دورا في العلاج النفسي والعاطفي فكثير من الناس لديهم هموم وازمات نفسية، يستفيدون من المنبر من تقليل تلك الازمات بل اصبح المنبر حلا لتخفيف من وطئ تلك الازمات ويكون ذلك من سماع القصائد الحسينية والشعر الذي يلقى في المجالس والمراثي التي تشير الى مصائب اهل البيت عليهم السلام من اجل تهييج العاطفة وتحزين القلوب واستدرار الدموع ويستفاد من ذلك ان يقارن الشخص بما عليه من ظلم واجحاف مع ما لحق باهل البيت عليهم السلام وصبرهم تحملهم لتلك المصائب فاصبح المنبر يلهم الصبر لكل من يعاني من ازمات او مشاكل (28).

كذلك نلاحظ ان في حالة وفاة احد الافراد تعقد المجالس الحسينية وهنا تكون لسببين الاول هو لغرض يهدى ثواب ذلك المجلس الى روح ذلك الفقيد، ثانيا لغرض تخفيف مصيبة وحزن اهل الفقيد باستذكار مصائب اهل البيت (عليهم السلام).

الواقع ان تأثير المنبر الحسيني كبير في النفوس وذلك لان خطيب المنبر الحسيني يخاطب عقول الجماهير وقلوبها وعواطفها فيؤثر فيها تأثيرا واضحا فهو يلين القلوب ويرققها عند الموعظه ويثير حمية الجماهير عند الحاجه، فكم من عاص تراجع عن غيه فتاب من ذنبه ورجع الى طاعه ربه عند سماعه موعظة من خطيب حسيني وكم من شخص جاد بالمال عندما استعرض الخطيب مضرات البخل وعقابه وفوائد الانفاق وثوابه، وكم من انسان اعترته الشبهات حول قضايا الدين فتبددت شبهاتهم بفضل استماعه الى حديث من الخطيب الحسيني، وكم من جاهل لم يرجع في معرفة احكام دينية الى مرجع ديني لكن بفضل حضوره في مجلس الحسين (عليه السلام) واستماعه الى محاضرة عن ضرورة تقليد العامي المجتهد، قام بتقليد فقيه جامع للشرائط سار بفتاواه فنجا من الهلكة (29).

ان الحداثة والتطور الذي يمر به العالم اليوم قد القى بضلاله على الاوضاع الاجتماعية وافرز الكثير من العادات واساليب السلوك التي لم تكن موجود سابقا لذا كان للمنبر دورا مهما في التصدي لتلك المتغيرات الاجتماعية ولاسيما دور المرأة في المجتمع وما تحاول به الثقافات الحديثة والغربية من اخراج المرأة من انوثتها التي حافظ عليها الاسلام وقد شبهت الام ب(المدرسة ان اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق) فهذه المدرسة ارادوا لها الانحراف لتخرج لنا جيلا منحرفا ايضا لكن المنبر قد تناول هذه المسائل وانه لا يريد للمراة المسلمة ان تكون رخيصة الثمن توفر في الازقه والطرقات ويستطيع نوآلها من يريد الاستفادة منها في الاماكن العمومية وهنا تفقد المراة قيمتها واهميتها لأنها اصبحت اللعبة في مجتمع الرجال دون ان تجد لها تلك العزة وذلك الاحترام لدى الافراد وقد اراد المنبر الحسيني للمرأة ان تحافظ على شخصيتها لتحافظ على قيمتها في اطار هذه الشخصية القيمة تستقر حالة العفاف في المجتمع وتبقى النفوس سليمة والنواة العائلية سالمة وعلى المرأة ان تحفظ الحرمة التي تفصل بينها وبين الرجل والحدود التي وضعها الاسلام (30).

ان المنهج الاصلاحي للمنبر الحسيني لم يقتصر دعوة الاصلاح على المرأة فقط بل انه يشمل الاثنين معا وخصوصا الشباب ولا سيما مع ما يمر به مجتمعنا اليوم من بعض حالات الابتذال التي اصبحت تسود بعض افراد الجتمع ولو القينا نضره على لباس بعض الشباب والشابات في مجتمعنا اليوم لراينا كيف انهم صاروا يتبادلون مواقعهم مع بعض البعض لذا فان المنبر الحسيني يطرح سبل الرشاد والصلاح للمجتمع من خلال ذكر الاولياء الصالحين والائمه الطاهرين عليهم السلام وكذلك الصديقات من النساء كمثل ساره ومريم وخديجه والزهراء عليهم السلام، واقتفاء اثار اولائك اللاتي حافظن على الاسلام وكانت لهن الشخصية والإرادة القوية والحياء والعفة والعفاف والطهارة والحرمة (31).

كما ان للمنبر الحسيني اثر واضح في الرشد الاجتماعي وتحديد النقطة الاهم في حياه الانسان التي تبنى عليها الأسرة فيما بعد، وهي الزواج، اذ ان خطباء المنبر الحسيني يطرحون الضوابط الخاصة بتلك المسألة الاجتماعية المهمة ويوكد على العقل والتفكير حتى يتمكن الشخص من اختيار الشريك المناسب له في ادارة الحياه الزوجة وادراك مصالحه في ذلك الاختيار وبعباره اخرى ادراك القيم اللازمة لأمر الزواج اي ادراك متطلبات الحياه العائلية من اشياء وما ترفضه الحياة العائلية من امور اخرى وتشخيص عوامل النفع والضر(32).

يبدو ان ن ابرز الصور الرائعة التي يعكسها المنبر الحسيني في المجالس عندما تذوب الفوارق الاجتماعية وانصهارها بمجلس واحد ويعيش كلحمة واحدة وذات تفاعل موحد مشترك(33).

اذن فالمنبر الحسيني يزيل الفوارق الطبقية بين ابناء المجتمع ويتساوى فيه الغني والفقير والعالم والجاهل والكبير والصغير والمرأة والرجل فالكل يستضل بتلك الخيمة التي عنونها الامام الحسين عليه السلام وهدفها الاسمى هو التقرب الى الله سبحانه وتعالى عن طريق اوليائه المقربين ويعيش الافراد في مجتمع تسوده المودة والمحبة والألفة.

**دور المنبر الحسيني في الجانب الثقافي**

اصبح المنبر الحسيني مصدرا للكثير من المثقفين والاكاديميين والجامعين، بل ان دور المنبر التوعوي لم يعد يقتصر على شريحة دون اخرى بل الكثير من المثقفين صار يأتون المجلس الحسيني عليه السلام ويستفيدون من المعلومات التي تطرح لكونهم متخصصين في علوم اخرى (34).

ومن العوامل التي ساعدت على جلب المثقفين الى المنبر الحسيني هو ان الكثير من خطباء المنبر الحسيني في العصر الحالي قاموا بتوظيف المنبر بطريقة وبأسلوب يتلائم مع التقدم الاعلامي والتوسع الثقافي والحضاري والتحول السياسي وعرض مبادئ الثورة الحسينية بطريقة تساعد على مجاراة التطورات اليومية مع الاخذ بعين الاعتبار الاصالة والقداسة التي يتميز بها المنبر الحسيني (35).

ويتصدى المنبر الحسيني الى الاختراقات الثقافية الناتجة عن العولمة وتصدير الثقافات وخاص بعد تطور تكنلوجية المعلومات ولاسيما وسائل الاعلام الفضائية وشبكة المعلومات الدولية (36) لذا صار المنبر يهدي الى السلوك السليم والتصرف الصحيح مع تلك التقنيات التي هي سلاح ذو حدين لا سيما عندما تكون في تناول الشباب الصغار او المراهقين ومن كلا الجنسين.

ان ذلك التوجيه وتلك التوعية لم توانى عن ابسط الامور والقضايا وشدهم الى جميع الاساليب التي سار عليها اهل البيت (عليهم السلام) فترى الخطيب يبين حديثا نبويا مثلا يهتم بالنظافة (النظافة من الايمان) (وتنظفوا فان الاسلام نظيف) يطرق هذه الاحاديث على المستمعين في المجلس الحسيني ويشرح لهم مغزى ذلك، وان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يريد للمسلمين ان يكونوا اكثر نظافة واهتماما بالذوق، وهذه النظافة تكون في بيوتهم واماكن عملهم ومدينتهم (37) وهذا الامر يؤدي الى زيادة الوعي في الحفاظ على البيئة من التلوث وذلك الموضوع الذي اصبح العالم باسره يهتم به اليوم وتعقد له الندوات والمؤتمرات الدولية، في الوقت الذي نجد فيه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قد اشار اليه قبل اكثر م 1400 سنة.

وبذلك فأن المنبر الحسيني من اهم منابر التعريف والتوجيه في المجتمعات الإسلامية وله دور كبير والواضح في صيانه نفس الانسان وحمايتها من الانزلاق الى مهاوي الرذيلة على حساب الفضيلة ناهيك عن دور المنبر التنويري في مجالات مختلفة ومتعددة تكتظ بها الحياة وحراكها المتنوع الذي يجبر الانسان على الاحتكاك مع الاخرين والعمل معهم وبينهم مما ان توجب عليه ان يحفظ نفسه من الزلل بسبب تبادل المصالح وتداخلها وميول النفس الى السهل المفيد، لهذا يعد المنبر من اهم الوسائل التوعية، اذ يقول الامام الراحل اية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس) في كتابة القيم (الحسين مصباح الهدى) حول هذا الموضوع يقول ((ان المنبر يبني الانسان ويقومه ويوجهه الوجه الصحيحة نحو هدفة الذي خلق من اجله وهو الوصول الى كماله الذي يربط بالله عز وجل خلاف ذلك لا يكون المنبر الا اعوادا لا قيمة لها، لهذا يعد المنبر الحسيني من وسائل التثقيف التي ترسخ الايمان في ذات الانسان وتنمي مداركة وتفتح امامه افاق المعرفة والفرز بين الصالح والطالح من الامور وهو بأمس الحاجه الى مثل هذه المعرفة والتفريق بين ما يسيئ له وبين ما ينفعه)) (38).

كذلك يقوم المنبر بتوعية الناس وهم يتعاملون مع تفاصيل الواقع اليومي الذي يعشونها، كما يقوم بتسليط الضوء على مستجدات الواقع وتداخلاته سواء في السلب ام الايجاب اذ يقول الامام الشيرازي في كتابه المذكور (ولعل من اظهر ادوار المنبر اثره في توعية الناس ووضع ايديهم على العلل والاسباب الحقيقية للأحداث ويربط الواقع والاحاديث والواقع الحاضر والتنبيه على المخططات التي قد تلحق بالأمة جراء التصرفات الخاطئة) فضلا عن ذلك فان الامام الشيرازي يصور دور المنبر من خلال حاجه الانسان في وجودها الى صناعه انسان قوي في مواجهة صعوبات الحياة المادية ومواجه الامواج والتيارات والاعاصير الفكرية المنحرفة..... والى صناعه انسان مؤمن بعقيدته الربانية وفكره الالهي، وكل ذلك لا يكون الا ببناء داخل الانسان بالإنبات الحسن المثمر، والمنبر الحسيني احد الادوار المهمة في طريق الانبات والتربية وترسيخ الايمان)) (39)، اذن نلاحظ بأن دور المنبر الحسيني هو بمثابه وزارة اعلام تقوم بتوعيه وارشاد الافراد الى كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية، وكل ما له صله بحياة الانسان في الدنيا او ما يتعلق بأخرته وهو بذلك موسوعة علميه شامله متنوعه لم تقتصر على جانب دون اخر بل حملت جميع الجوانب بين دفتيها.

**هوامش البحث**

(1)عماد جاسم حسن،اهداف ثورة الامام الحسين،بحث غير منشور مشارك في الندوة التي اقامها مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية،2013،ص3.

(2)صفاء آلهندي،المنبر والمأتم الحسيني تاريخ وحاضر ورسالة اصلاحية في المجتمع الاسلامي،شبكة المعلومات (الانترنت)،على الموقع [www.kitabat.info](http://www.kitabat.info).

(3)حسين الملاك،المنبر الحسيني غايات وتطلعات،آلهدى للثقافة والاعلام،ص1.

(4)محمد السند،الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد،ج1،دار زين العابدين للطباعة،قم،2011،ص19.

(5)فرات عبد الحسين كاظم،العزاء الحسيني من خلال وثيقة امن السلطة في العراق 1974،مقبول للنشر،مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية،جامعة ذي قار،2013،ص7.

(6)المصدر نفسة،ص12.

(7)محمد السند،الشعائر الحسينية فقه وغايات،ج2،ص247.

(8)محمد علي جواد تقي،المنبر الحسيني مؤسسة اعلامية متكاملة،مجلة آلهدى،ص3.

(9)صفاء آلهندي،المصدر السابق،ص1.

(10)حسين الملاك،المصدر السابق،ص1.

(11)زهير قوصان،اهداف مجالس الحسين اصلاح علاقتنا بالله،البينات،ص1.

(12)مجلة المنهاج،العدد36،2005،ص4.

(13)المنبر الحسيني دوره – اهدافه - قراءة في خطاب القائد، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، الموقع [www.http//mhtml.nent.324h](http://www.http//mhtml.nent.324h).

(14)محمد رضا محمد علي،ظهور الامام المهدي يوم العاشر من محرم،منتديات مدرسة الامام الحسين (ع)الدينية،ص2.

(15)الشعائر الحسينية،نشأتها المراحل التي مرت بها،الموقع الالكتروني لمكتب اية الله العظمى السيد فاضل الحسيني الميلاني،ص1.

(16)حسن الشيرازي،الشعائر الحسينية،مؤسسة الامامية للطباعة والنشر،بيروت،ط5، 2000،ص23.

(17)ابو محمد الحسن الحراني،تحف العقول،مطبعة شريعة،ايران،2001،ص111.

(18)محمد باقر المقدسي،دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية،دار الكاتب العربي،بيروت،2011،ط1،ص5-6.

(19)المصدر نفسة،ص71.

(20)محمد علي جواد تقي،المصدر السابق،ص3.

(21)محمد السند،الشعائر الحسينية،ج2،ص115.

(22)محمد طاهر محمد،الشعائر الحسينية نشأتها المراحل التي مرت بها،مكتبة اية الله العظمى السيد فاضل الحسيني الميلاني،ص1.

(23)مرتضى مطهري،المصدر السابق،ص146.

(24)محمد باقر المقدسي،المصدر السابق،ص22.

(25)محمد السند،المصدر السابق،ج2،ص247.

(26)حسين الملاك،المصدر السابق،ص33.

(27)محمد باقر المقدسي،المصدر السابق،ص33.

(28)المصدر نفسة،ص34-35.

(29)المصدر نفسة،ص61.

(30)مرتضى مطهري،الملحمة الحسينية،ج2،ص245.

(31)المصدر نفسة،ج3،ص247.

(32)المصدر نفسة،ص277.

(33)حسين الملاك،المصدر السابق،صص2.

(34)محمد علي جواد،المصدر السابق،ص3.

(35)عبدالمنعم الحليمي، ملامح المنبر الحسيني الواعي بين الواقع والمأمول، منشور على الانترنت على الموقع http:// aafagcenter.com/index.php//post//498.

(36)حسين الملاك، المصدر السابق، ص1.

(37)حيدر نزار السيد سلمان، المنبر الحسيني ومتطلبات العصر، منشور على الانترنت على الموقع http//www.mhtml.com/index./342 .

(38)المنبر الحسيني ودوره الثقافي التوجيهي رؤى من افكار الامام الشيرازي،شبكة النبأ المعلوماتية،على الموقع [www.annabaa.org](http://www.annabaa.org).

(39)المصدر نفسة،ص3

**مصادر البحث**

(1)ابو محمد الحسن الحراني،تحف العقول،مطبعة شريعة،ايران،2001.

(2)الشعائر الحسينية،نشأتها المراحل التي مرت بها،الموقع الالكتروني لمكتب اية الله العظمى السيد فاضل الحسيني الميلاني

(3)المنبر الحسيني دوره –اهدافه-قراءة في خطاب القائد،شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)،الموقع [www.http//mhtml.nent.324h](http://www.http//mhtml.nent.324h).

(4)المنبر الحسيني ودوره الثقافي التوجيهي رؤى من افكار الامام الشيرازي،شبكة النبأ المعلوماتية،على الموقع [www.annabaa.org](http://www.annabaa.org).

(5)حسن الشيرازي،الشعائر الحسينية،مؤسسة الامامية للطباعة والنشر،بيروت،ط5، 2000،

(6) حسين الملاك،المنبر الحسيني غايات وتطلعات،آلهدى للثقافة والاعلام.

(7)حيدر نزار السيد سلمان،المنبر الحسيني ومتطلبات العصر،منشور على الانترنت على الموقع http//www.mhtml.com/index./342 .

(8)زهير قوصان،اهداف مجالس الحسين اصلاح علاقتنا بالله،البينات

(9) صفاء آلهندي،المنبر والمأتم الحسيني تاريخ وحاضر ورسالة اصلاحية في المجتمع الاسلامي،شبكة المعلومات (الانترنت)،على الموقع [www.kitabat.info](http://www.kitabat.info)

(10) عبد المنعم الحليمي،ملامح المنبر الحسيني الواعي بين الواقع والمأمول،منشور على الانترنت على الموقع http:// aafagcenter.com/index.php//post//498.

(11)عماد جاسم حسن،اهداف ثورة الامام الحسين،بحث غير منشورمشارك في الندوة التي اقامها مركز ذي قالر للدراسات التاريخية والاثارية،

(12)فرات عبد الحسين كاظم،العزاء الحسيني من خلال وثيقة امن السلطة في العراق 1974،مقبول للنشر،مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية،جامعة ذي قار،2013

(13)محمد السند،الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد،ج1،دار زين العابدين للطباعة،قم،2011

(14)محمد باقر المقدسي،دور المنبر الحسيني في التوعية الاسلامية،دار الكاتب العربي،بيروت،2011

(15محمد رضا محمد علي،ظهور الامام المهدي يوم العاشر من محرم،منتديات مدرسة الامام الحسين (ع)الدينية

(16)محمد علي جواد تقي،المنبر الحسيني مؤسسة اعلامية متكاملة،مجلة آلهدى

(17)مجلة المنهاج،العدد،2005.